

استخدام أسلوب التعلم التعاوني وتأثيره في تعلم مهارة دوران الشريط مع

أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي

م.د. عادل نصيف جبر

هيئة التعليم التقني

المعهد التقني . الانبار

م.د. ابتسام حسن خلف

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

م.م سكينه شاكر

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

٢٠١٠ م

١٤٣١ هـ

ملخص البحث

يعد أسلوب التعلم التعاوني أحد أساليب التدريس الحديثة والفعالة، والذي يحتاجه درس التربية الرياضية أكثر من باقي الدروس الأكاديمية الأخرى، كونه يعتمد على مبدأ تقسيم الصف الدراسي إلى مجاميع صغيرة يمارس جميع أفرادها العمل وبشكل متساوي معتمدين على تعاون مجاميع طلابية مختلفة الإمكانيات من جانب القدرات البدنية والحركية لتقديم عمل مشترك ، من هنا بدأ الباحثون بإجراء دراسة ميدانية تجريبية تهدف إلى معرفة تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعليم بعض مهارات الجمناستك الإيقاعي، ومنها مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة، وتركزت مشكلة البحث في صعوبة تعلم مهارات هذه الرياضة مع قلة الوحدات التعليمية المخصصة لها، مما يقتضي البحث عن أسلوب فعال يسهم في تعليم مهارات هذه الرياضة، وافترض الباحثون وجود فروق ذات

دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية، واستنتجوا بأن هناك تأثير فعال لأسلوب التعلم التعاوني في تعلم المهارة قيد البحث. وأوصوا باعتماد أسلوب التعلم التعاوني عند تعليم الطلبة مهارات رياضة الجمناستيك، ضمن المنهج الدراسي لكليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية.

ABSTRACT

The cooperative learning approach is considered a modern and effective teaching approach. The athletic education subject matter needs this kind of learning more than other academic subject matters, because the athletic education matter counts upon the principle of dividing the class students into small groups. All individuals of these groups do the performance equally relying on the collaboration among the students groups, which differ in their potentials in regard the physical and dynamic capacities, for accomplishing a common performance. The researchers began from this point conducting an experimental field survey aiming at conceiving the impact of the cooperative learning approach in teaching some rhythmic gymnastic skills, including the skill of the tape rotation with a performance of hopscotch leap. The problem of this research has been focused on the difficulty of learning the skill of this kind of sport and on the shortage of the teaching units allocated to it, the matter that requires finding an effective approach that contributes in teaching the skills of this kind of sport. The researchers supposed and conclude through their supposition that there were statistic implication differences in favor of the experimental group. Hence, they recommended adopting the cooperative learning approach in teaching the students the gymnastic skills within the curricula of the athletic education colleges in the Iraqi universities.

١. التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

شهدت أساليب وطرق التدريس تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة واستناداً إلى تطور علوم أخرى مثل علم النفس التعليمي الحديث والأبحاث والعلوم التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المدرسين وحاجتهم إلى تغيير النمط التقليدي في عملية التعلم. ولإيجاد أنواع بديلة تتواءم مع التطور العلمي والقفزة التكنولوجية الكبيرة التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت وأقل جهد مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور، فكان ما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها أن ترفع الأساليب القديمة والرقي بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن المدرسون والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب وتوفير الإمكانيات اللازمة لها، ومن هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني أو بما يعرف بتعلم المجموعات.

وعلى الرغم من قلة الاستفادة سابقاً من استراتيجيات هذا الأسلوب بشكل منظم وعلمي في هذه الرياضة فإن الحاجة إلى استخدام هذا الأسلوب تبقى ، وذلك كون لكل مهارة خصوصياتها على الرغم من أنها تنتمي إلى نفس الرياضة، أي من الممكن أن يكون أسلوب التعلم التعاوني ملائم لبعض المهارات والأخرى غير ملائم لها. والجمناستك الإيقاعي واحدة من الرياضات التي تتميز بالدقة والتشويق والأداء السريع، وعملية النهوض بمستوى أداء المتعلمات لا يتم بصورته المنشودة إلا من خلال استخدام طرائق اقتصادية تعاونية في إيصال المادة.

من هنا تكمن الأهمية البحث كخطوة لمعرفة تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس المهارات الرياضية الخاصة بالرياضة الجمناستك في سبيل الارتقاء بمستوى التعلم لتلك المهارات والتي تساعد على إيصال المادة باقصر وقت وأقل جهد ممكن.

٢-١ مشكلة البحث:

إن التقدم في رياضة الجمناستك الإيقاعي مرتبط بتطور مهارات هذه الرياضة فهي تقود المتعلمة إلى الأداء الأفضل، فعملية التعلم لها دور كبير في اكتساب المهارات فكلما كان المدرس أكثر تضلعاً في معرفة أنواع التمارين والتدريبات وأنواع التعلم كلما كان أكثر سيطرة على العملية التعليمية، لذا فإن صعوبة تعلم هذه المهارات إضافة إلى قلة الوحدات التعليمية المخصصة لهذه الرياضة وبالغلة وحدة واحدة في الأسبوع قد أظهرت المشكلة الحالية، لذا ارتأى الباحثون استخدام أسلوب التعلم التعاوني لغرض اختزال وقت التعلم بما يتناسب مع الوقت المخصص للمنهج وبالتالي النهوض بالمستوى التعليمي نحو الأفضل .

٣-١ أهداف البحث:

١. معرفة تأثير أسلوب (التعلم التعاوني، والأسلوب المتبع) في تعلم مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.
٢. معرفة اي من الاسلوبين (التعاوني او المتبع) افضل في تعلم مهارة دوران الشريط مع اداء وثبة الحجلة في الجمناستك الايقاعي.

٤-١ فرضا البحث:

- ١- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي باستخدام (التعلم التعاوني، والأسلوب المتبع) في تعلم مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.
- ٢- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار البعدي باستخدام (التعلم التعاوني، الأسلوب المتبع) في تعلم مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.

٥-١ مجالات البحث:

- ١-٥-١ المجال البشري: طالبات المرحلة الثالثة / قسم التربية الرياضية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وعددهم (٢٤) طالبة .
- ٢-٥-١ المجال الزمني: للفترة من ٢٠٠٩-١٠-٧ إلى ٢٠١٠-١-١٠م.
- ٣-٥-١ المجال المكاني: قاعة الجمناستك / قسم التربية الرياضية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية.

٢- الدراسات النظرية والمشابهة:

١-٢ الدراسات النظرية:

١-١-٢ التعلم والتعلم الحركي:

تحدث عملية التعلم نتيجة تعديل في السلوك بشرط أن لا يكون هذا التغيير نتيجة لمؤثرات غير دائمة، كما أن التعلم لا يحدث نتيجة الخبرة فقط بل التدريب أيضا.

مما تقدم عُرف التعلم بأنه (تغيير في السلوك الإنساني أو تعديل فيه ويحدث لقيام الفرد بنشاط على أن لا يكون هذا التغيير أو التعديل في السلوك ناتج عن بعض الحالات الغير دائمة أي المؤقتة مثل التعب أو تعاطي العقاقير المنشطة أو ما شابه). (١:٣٣٣)

كما ويعرف بأنه "التغيير الثابت نسبيا في الأداء وفي السلوك الإنساني نتيجة التدريب والخبرة السابقة". (١٧:١١٧)

أما عن مفهوم التعلم الحركي فان تعلم المهارات والحركات الرياضية الجديدة مرتبطة بالمقدرة الحركية لدى المتعلم وهذا يعتمد على المستوى الرياضي لدى المتعلم أن كان مبتدئا أو من ذوي المستويات العليا، فالمبتدى تكون القدرة الحركية لديه ضعيفة. أما رياضي المستويات العليا فقدرته على أداء الحركات عالية مما يجعله يتعلم الحركات بشكل أفضل وأسرع. إذ عُرف التعلم الحركي بأنه "اكتساب وتحسين وتثبيت واستعمال المهارات الحركية وإنها تكمن في مجمل التطور للشخصية الإنسانية وتتكامل بربطها باكتساب المعلومات وبتطوير قابليات التوافق واللياقة البدنية وباكتساب صفات التعرف". (١٣٦:٢)

٢-١-٢ التعلم التعاوني:

يُعرف التعلم التعاوني بأنه "الاستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة لكي يعمل الطلبة سوية لرفع مستوى تعلمهم وتعلم بعضهم البعض". (١:٢٠)

أي وكما أشارت البحوث العلمية إنه مبني على التفاعل و التعاون بين أفراد المجموعة، إذ عرفه الحيلة (١٩٩٩): بأنه "إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعليم وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكد من أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية". (٣٢٩:٣)

في حين عرفه جونسون (١٩٨٨) بأنه "إحدى وسائل تنظيم البيئة الصفية الذي يعتمد على توزيع الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من القدرات أو الخلفية العلمية والطلب منهم إيجاد عمل مشترك" (٣٠١:٢١).

كما أن طبيعة التعلم التعاوني تخفف من العبء والمسؤولية الواقعة على كاهل المدرس في إدارة الصف، فيحصل التعامل مع المجموعات الصغيرة المكونة للصف بدلا من التعامل مع كل طالب على حدة. الأمر الذي يؤدي إلى مساعدته على التفاعل مع عدد اكبر من الطلبة. فضلا على ذلك انه يتيح للمدرس تشخيص الصعوبات لدى الطلاب. إذ أن دور المعلم في التعلم التعاوني هو انه ضابطا للمجموعة الجزئية ومعينا للطلاب وقت الحاجة حيث يزوده بالتغذية الراجعة ويرصد عملية المشاركة الجماعية في مجموعات صغيرة (٣٩:٤).

والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة كلما كان منظما ومخططا كان أسلوبا مؤثرا في تعلم الأداء الفني للمهارات الحركية المختلفة وإتقانه، إذ أن توافر مهارات العمل التعاوني والاجتماعي ضروري من اجل التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة الواحدة في تعلم المادة التعليمية ومساعدة أفراد المجموعة على تعلمها (٢٠:٦). "ولذا يكون التعلم التعاوني بديلا عن التعلم الفردي بهدف رفع مهارات الطلاب الأكاديمية وتحليلها" (١٤٣:٧).

٢-١-٣ مميزات التعلم التعاوني: (٨:٢)

من أهم مزايا التعلم التعاوني ما يأتي:

١. يذكر الطلاب بالمهارة مدة أطول.
٢. زيادة العلاقة الايجابية مع الفئات غير المتجانسة.
٣. له مساندة اجتماعية اكبر فضلا عن تقديم التغذية الراجعة للآخرين.
٤. زيادة التوافق النفسي الايجابي.
٥. اكتساب مهارات تعاونية أكثر.
٦. ينقل مركز المسؤولية من المعلم إلى الطلاب حيث يتحمل كل طالب مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة.
٧. وجود تعلم الأقران إذ أن هنالك كثير من التلاميذ الذين يتعلمون بمساعدة أقرانهم أكثر مما يتعلمون من معلمهم.
٨. يتعلم فيها الطالب تحمل المسؤولية في التعلم منذ اللحظة التي يتم فيها تقسيمهم على المجموعات سواء تلك التي تصدر من المعلم أو التي تصدر من رؤساء المجموعات.

٢-١-٤ الجمناستك الإيقاعي:

تعد رياضة الجمناستك الإيقاعي بوصفها احد الأنشطة الحركية مجالا مهما للمرأة سواء كانت طالبة أو موظفة أو عاملة أو ربة بيت لانسجامه مع الخصائص الطبيعية للمرأة. ويسهم هذا النوع من الرياضة في تنمية وتطوير الصفات الحركية والبدنية المؤثرة تأثيرا مباشرا في الأجهزة الداخلية (٩:٩). كما أن رياضة الجمناستك الإيقاعي تشكل القاعدة الأساسية لكل أنواع الرياضات الأخرى وان أهميتها تأتي لأنها تعمل على بناء الجسم بأكمله وإعداده الإعداد الصحيح لممارسة اغلب أنواع الرياضة. ومن خلال التدريب على فعاليات الجمناستك يمكننا تنمية القوة العضلية والتوافق العضلي العصبي والمرونة والاتزان والرشاقة وخفة الحركة فضلا على تحسين القوام ويمكن كذلك استعمال كثير من الحركات والتمرينات الجمناستيكية لهذا الغرض (١٠:٣٩).

فضلا عن أن هذا النشاط يعمل على تقوية الصحة العامة وإطالة عمر الرياضة الإرادية وتنمية الحس الجمالي وتربية الذوق الموسيقي المطلوب. ويرى العلماء أن التمرينات الجمناستيكية تؤثر تأثيرا ايجابيا من الناحية التشريحية والفلسجية في جسم اللاعبة وفي مختلف الأعمار (١١:٧). لذا عرف الجمناستك الإيقاعي "بأنه حركة الجسم بوزن حركي مع مصاحبة موسيقية" (١٢:٢٨).

ويستعمل في الجمناستك نوعان من التمرينات هما:

- تمرينات من دون أداة.
- تمرينات مع الأدوات ومنها أداة الشريط*
- مواصفات الأداة (الشريط):

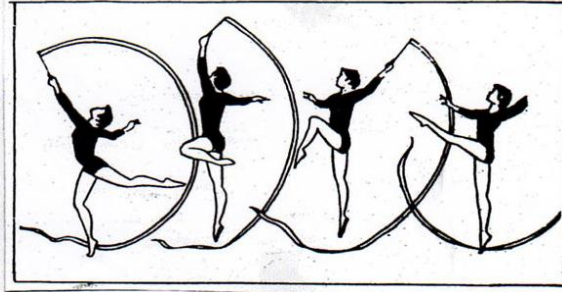
طوله من ٥-٦ م، عرضه من ٤-٦ سم.

أما بالنسبة للأطفال والمبتدئين فيكون اقصر من ٣-٥ م وعرضه يكون أكثر منه للكبار. المادة التي يصنع منها الشريط هي الستان وتستخدم جميع الألوان ما عدا اللون الفضي والنحاسي والذهبي ويمكن استخدام أكثر من لون واحد ويطوى الشريط بقدر متر واحد وذلك لإعطائه الزخم (الثقل) لأداء المهارات على ألا يقل طوله عن ٦ أمتار.

أما العصا فتصنع من (الفايبر كلاس) أو الخيزران وطولها من ٥٠-٦٠ سم وشكلها اسطواني وبالإمكان ربط العصا من بدئها الأسفل بشريط يمنع انزلاقها من رسغ اليد ويزيد من الاحتكاك بينها وبين رسغ اليد، وتوضع في نهاية العصا من الأعلى حلقتين مثبتة مع بعضها البعض واحدة متحركة والأخرى ثابتة وتسمى بالمرود.

• وثبة الحجلة:

وتكون بمرجحة الرجل ودورانها ٩٠ أو ١٨٠ درجة وهي من الوثبات الفردية حيث يتم الارتقاء والهبوط على رجل واحدة كما في الشكل (١)



شكل (١)

نوران كبير بالشريط مع وثبة الحجلة

٢-٢ الدراسات المشابهة:

٢-٢-١ دراسة وليد وعد الله ، ١٩٩٨ (١٣).

" أثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأرضي".

تألفت عينة البحث من ٣٢ طالباً من كلية التربية الرياضية جامعة الموصل وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس. واستنتج بأن

تحصيل الطلاب الذين تعلموا وفق أسلوب التعلم التعاوني كان أفضل عند مقارنةهم بزملائهم الذين تعلموا وفق الأسلوب المتبع.

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

٣-١ منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته لمشكلة البحث.

٣-٢ عينة البحث:

تألفت عينة البحث من جميع طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية / قسم التربية الرياضية/ الجامعة المستنصرية ، والبالغ عددها ٢٤ طالبة، وقد مثلت العينة التي تم اختيارها بالطريقة العمدية ١٠٠% من مجتمع البحث، وتم اعتماد الأسلوب العشوائي في تقسيم عينة البحث، إذ أعتمد الباحثون طريقة القرعة بتقسيمها إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وضمت كل مجموعة (١٢) طالبة.

ولغرض معرفة تكافؤ المجموعتين في أداء المهارة تم استخدام (t. Test) للعينات أمتناظرة كما في جدول (١).

جدول (١)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي المهاري

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة t		الدلالة
	سَ درجة	عَ	سَ درجة	عَ	المحسوبة	الجدولية	
	٠,٦٢	٠,٣٠	٠,٦٦	٠,٤٣	٠,٠٤	٢,٢٠	غير معنوي

درجة الحرية ١٢-١=١١ بنسبة خطأ ٠,٠٥

* ((استخدم الباحثون أداة الشريط لكونها من الأدوات التي حددتها مفردات منهاج كلية التربية الأساسية- قسم التربية الرياضية- الجامعة المستنصرية للمراحل الثلاثة من العام الدراسي (٢٠٠٩_٢٠١٠))

٣-٣ الأجهزة والأدوات المستخدمة:

٣-٣-١ الوسائل المستخدمة في البحث:

١- المصادر العربية والأجنبية.

- ٢- أشرطة عدد ٢٠.
- ٣- كاميرا فيديو نوع (SONY).
- ٤- أشرطة كاسيت.

٣-٣-٢ الأدوات:

- ١- ساحة داخلية .
- ٢- أداة الشريط المستخدم ضمن مفردات المنهج.
- ٣- جهاز حاسوب (p 4) .

٣-٤ إجراءات البحث الميدانية:

٣-٤-١ التجربة الاستطلاعية:

من أجل الحصول على نتائج سليمة تساعد الباحثين عند إجراء التجربة الرئيسية قاموا بإجراء تجربة استطلاعية في يوم ٤/١٠/٢٠٠٩م على عينة من طالبات كلية التربية الأساسية / قسم التربية الرياضية / الجامعة المستنصرية لمعرفة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه الباحثين من أجل معالجتها في أثناء التجربة الرئيسية، ونتيجة لإجراء التجربة تم التعرف على مدى كفاية الوقت اللازم لانجاز منهج الوحدة التعليمية الواحدة، والتعرف على كيفية عمل المجاميع التجريبية.

٣-٤-٢ الاختبارات القبليّة:

تم في يوم ٦/١٠/٢٠٠٩م إجراء الاختبار القبلي لأفراد عينة البحث، على ضوء المهارات المختارة ، وتم استخدام التصوير الفيديوي لتصوير المجموعتين الضابطة والتجريبية وحسب أسماء الطالبات ، كل ضمن مجموعتها، وتم استخدام التقويم الذاتي عن طريق اللجنة التحكيمية (الملحق ٣) وبطريقة الملاحظة، وقد أعطت اللجنة لتقويم المهارة

(١٠) درجات بعد حذف أعلى درجة وأوطأ درجة، وإيجاد المعدل الوسطي للدرجتين المتبقيتين جمعت درجة رئيسة المحكمات مع معدل الدرجتين وقسمت على اثنتين للحصول على الدرجة النهائية .

درجة رئيسة المحكمات + معدل الدرجتين الباقيتين (٤:١٣)

الدرجة النهائية _____

٢

٣-٤-٣ المنهج التعليمي:

تم اعتماد المنهج التعليمي المقر من قبل كلية التربية الأساسية-قسم التربية الرياضية - الجامعة المستنصرية، بعد أن اطلع الباحثون على سير مفردات الوحدات التعليمية من خلال المتابعة وإعطاء التوجيهات إلى مدرسات المادة ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، بدأ تنفيذ المنهج التعليمي بتاريخ ٧-١٠-٢٠٠٩ م وانتهى ١٠-١-٢٠١٠ م.

كانت مدة المنهج التعليمي (١٢) أسبوع بواقع (١٢) وحدة تعليمية بمعدل وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع للمجموعتين حسب الجدول الأسبوعي المثبت في منهج الكلية إذ استخدمت المجموعة التجريبية أسلوب التعلم التعاوني ، واستخدمت المجموعة الضابطة أسلوب التدريس المتبع .

٣-٤-٤ الاختبارات البعدية:

أجرى الباحثون الاختبارات البعدية لأفراد عينة البحث في يوم ١١-١-٢٠١٠ م مع مراعاة تطبيق الظروف المكانية والزمانية نفسها التي جرت بها الاختبارات القبلية.

٣-٥ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام القوانين التالية وفق متطلبات البحث:

مجس

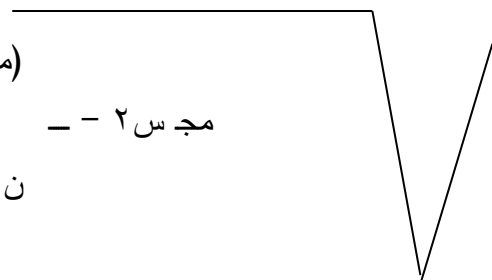
١. س = - (١٥:١٠٣)

ن

٢(مجس)

مجس ٢ - -

ن



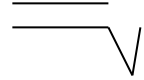
$$.٢ ع = \text{---} (٢٩:٥)$$

ن

س ف

$$.٣ t = \text{---} (٢٨٥:١٥)$$

ع ف



ن

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٤-١ عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة وتحليلها ومناقشتها

الجدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمهارة دوران الشريط لمجموعتي البحث

الدلالة	قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
			ع	س درجة	ع	س درجة	
معنوي	٢.٢٠	٢٨	٠.٦٧	٧,٩	٠.٣٠	٠.٦٢	التجريبية
معنوي	٢.٢٠	١٤,١	١,٣٤	٦,٨	٠.٦٦	٠.٤٣	الضابطة

• معنوي عند درجة حرية ١٢-١ وبنسبة خطأ ٠.٠٥.

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٢) للاختبارين القبلي والبعدي لمهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة ، ومن خلال عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t المحسوبة والجدولية ، أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مجموعتي البحث ولمصلحة الاختبار البعدي، مما يدل على حدوث التعلم في مجموعتي البحث خلال مدة تنفيذ التجربة ، مع وجود فروق في مستوى التعلم لدى طالبات المجموعة

التجريبية ويعزو الباحثون السبب في هذه الفروق إلى أن أسلوب التعلم التعاوني الذي استخدمته المجموعة التجريبية كان له تأثير كبير في زيادة تحصيل المتعلمات مهارياً ، مقارنة بتأثير الأسلوب المتبع الذي استخدمته المجموعة الضابطة ، وتشير المصادر العلمية بهذا الخصوص إلى " أن البحوث العلمية أكدت على أن النمط التعليمي التعاوني أكثر فاعلية من كل من النمط التعليمي التنافسي والنمط التعليمي الفردي في تطوير علاقات واتجاهات إيجابية لدى المتعلمين" (٢٧٢:١٦) ، كما أدى هذا الأسلوب (التعاوني) إلى الاستثمار الأمثل لوقت تعلم المهارة التي تقوم به كل متعلمة، متلقية لتغذية راجعة فورية ومباشرة من قائدة المجموعة تارة ، ومن المدرسة تارة أخرى، فضلاً عن التعاون فيما بين المتعلمات، مما أدى إلى اكتساب المتعلمة خبرات تعليمية متعددة، في حين أن مجموعة الطالبات اللاتي تلقين على وفق أسلوب التعلم التقليدي تنتظر فيها المتعلمة مدة زمنية لكي تتلقى التغذية الراجعة من مدرسة المادة فقط ، وفي بعض الأحيان لا تساعد المدرسة الطالبة أثناء أداء التمرينات بسبب كثرة عدد الطالبات مقارنة بمجموعة التعلم التعاوني، وفي هذا الخصوص يذكر (سايدنتوب) " إذا كانت التغذية الراجعة غير دقيقة فسيكون التعلم صعباً وغير ذي جدوى" (٣٢:١٧) .

٤-٢ عرض نتائج الاختبار البعدي لمهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق في الاختبار البعدي للمهارة قيد البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	الاختبار البعدي		المجموعة
			سَ درجة	عَ	
معنوي	٢.٢٠	٢,٤٤	٧,٩	٠,٦٧	التجريبية
			٦,٨	١,٣٤	الضابطة

• معنوي عند درجة حرية ١٢+١٢-٢=٢٢ ونسبة خطأ ٠,٠٥.

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٣) للاختبار البعدي للمهارة قيد البحث لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، ومن خلال عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية ، ولما كانت قيمة (t)

المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية فأن دلالة الفروق تعد معنوية ولمصلحة المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحثون السبب في هذه الفروق إلى أن الأسلوب التعاوني الذي استخدمته المجموعة التجريبية ، والذي يحتم على كل طالبة المشاركة في العمل الجماعي ، والذي يتطلب تقييم أداء كل طالبة لتعرف المجموعة من هو المتعلم الذي يحتاج إلى مزيد من المساعدة، وليدرك كل عضو في المجموعة أن عليه واجب تحمل المسؤولية لكي تستطيع المجموعة أن تنجح في عملها وكل هذا أدى إلى تقبل المتعلمات لهذا الأسلوب ، وبهذا الخصوص يشير (الحديدي والخطيب) نقلاً عن (Johnson & Johnson) " أن التعلم التعاوني أكثر فائدة من التعلم التنافسي والتعلم الفردي من جانب العلاقات والتحصيل الأكاديمي والدافعية... فثمة أدلة علمية تؤكد على أن التعلم التعاوني يعمل على تطوير علاقات إيجابية بين الطلبة ولا يحدث ذلك تلقائياً ... ولكنه يتوقف على كيفية تنظيم المعلم للبيئة التعليمية لتكون بيئة تعاونية " (١٦: ٢٧٤) ، كما أن لرياضة الجمناستك الإيقاعي مواصفات يظهر فيها أسلوب التعلم التعاوني شكلاً ومضموناً، فكل مهارة تعتمد على المهارة التي سبقتها والتي تليها، زيادة على ذلك فأن كل متعلمة في المجموعة تعتمد على خبرة المتعلمة الأخرى وتعاونها معها على العكس من الأسلوب التقليدي الذي يكون مبدأه الأساس هو الانفراد أو التنافس بين طلاب الصف الواحد ويتفق هذا الرأي مع ما أشار إليه (Manning) بقوله " أن استخدام التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفعالة بين الطلاب ، ويبيدي تعاوناً بناءً يتم من خلاله الإفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة إذ يؤدي إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معاً ليستفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويحسون مسؤولين عن إنجاز كل فرد في تحقيق هدف جماعي أو أهداف مشتركة، فيقدم على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من التعلم بالأسلوب التقليدي الذي يخلو من التعاون والمشاركة الجماعية ويولد نوعاً من الأناية" (٢٢: ١٢٥).

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

١. هناك تأثير فعال باستخدام التعلم التعاوني في تعلم مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.

٢. هناك تأثير باستخدام الأسلوب المتبع في تعلم مهارة دوران الشريط مع أداء وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.
٣. تفوق المجموعة التجريبية المستخدمة للتعلم التعاوني على المجموعة الضابطة المستخدمة للأسلوب المتبع في تعلم المهارة قيد البحث.

٢-٥ التوصيات:

١. اعتماد أسلوب التعلم التعاوني عند تعليم الطلبة مهارات رياضة الجمناستك ضمن المنهج الدراسي لأقسام التربية الرياضية وكليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية.
٢. ضرورة التنوع في استخدام طرائق التدريس وأساليب التعلم في المراحل الدراسية المختلفة.
٣. إفادة التدريسيين عن طريق تدريبهم على هذا النوع من أساليب التعلم بهدف تطبيقه على طلبة المراحل الدراسية كلها.
٤. إجراء بحوث أخرى مشابهة باستخدام استراتيجيات تعلم مختلفة تخص الألعاب الفرعية والألعاب الفردية.

المصادر العربية والأجنبية

١. محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي ، ط٩، مصر، دار المعارف، ١٩٩٤.
٢. كورت ماينل: التعلم الحركي (ترجمة) عبد علي نصيف، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٧.
٣. محمد محمود الحيلة: التربية المهنية وأساليب تدريسها، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٨.
٤. محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٩.
٥. عبدالله عباينه: اثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع للتعلم الأساسي تجاع تعلم مادة الرياضيات في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٨ لسنة ١٩٩٥.
٦. عبد القادر حلمي: مدخل الى الاحصاء، ط ١، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ١٩٨٥.

٧. فايز الشباب: اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المنافسة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠١.

٨. صلاح الخراش: مميزات تدريس التعلم التعاوني، جريدة البيان، دولة الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء، شوال ١٤٢١ (١٠ يناير ٢٠٠١).

٩. وجيه محجوب واسيا كاظم: الجناساتك الحديث، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١.

١٠. صائب احمد أليبيدي وعبد السلام عبد الرزاق: الأسس العلمية والتعليمية لحركات الجناساتك لكليات التربية الرياضية، بغداد مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٩.

١١. ت.س لتيكسيايا: الجناساتك الحديث، ترجمة إبراهيم رحمة، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٩٨.

١٢. آسيا كاظم: الإيقاعات المختلفة وأثرها على التعليم في دراسة الجناساتك الإيقاعي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

١٣. وليد وعد الله: اثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأرضي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، ١٩٩٨.

١٤. وديع ياسين، حسن محمد عبد: التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، ١٩٩٩.

١٥. منى الحديدي، جمال الخطيب، استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط ١، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٥.

١٦. داريل سايندنتوب، تطوير مهارات التربية الرياضية، ترجمة، السامرائي، عباس، وعبد الكريم محمود، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٢.

17. Pumlising Singer M.N.R. Motor leaning and human performance, USA, Macmillan.co.Inc.

18. Smith Karl A. Cooperative learning. Effect work for Engineering classroom. University of Minnesota, cooperative learning center, Microsoft Internet, 1999

19. Johnson, T. Circle of learning cooperation in the classroom Alexandria, VA, Aseo, 1988.

20. Manning Lee & Lee, R., What and hw of cooperative learning. The social studies, Vol.82, No3, 1991

الملاحق

ملحق (١)

نموذج لوحدّة تعليمية باستخدام التعلّم التعاوني

الزمن: ٩٠ د

الأهداف التعليمية: تعليم الطالبات لمهارة دوران الشريط + وثبة الحجلة في الجمناستك الإيقاعي.
الأهداف التربوية: التأكيد على العمل على شكل مجموعات تعاونية مع الاحترام المتبادل بين المجاميع.

الملاحظات	الفعاليات	أقسام الوحدة التعليمية
		القسم الإعدادي
	أخذ الحضور وإعطاء بعض الملاحظات.	٢٠ د
	الإحماء مع استخدام مجموعة من تمارين المرونة والقفز.	٥ د
		١٥ د
	شرح مهارة دوران الشريط + وثبة الحجلة مع ربط المهارات مع بعضها البعض وعرض نموذج من قبل المدرسة.	٦٥ د
تقوم المدرسة بإخراج عدد من الطالبات لعرض المهارة أمام بقية الطالبات.	تقسيم المجموعة التجريبية إلى ٣ مجاميع، كل مجموعة بقائدتها تنفذ التمرين الخاص بها وكل طالبة مسؤولة عن التنفيذ.	١٠ د
تقوم المدرسة بالتنقل بين الطالبات مع توضيح وتقديم المساعدة وتصحيح الأخطاء وتقويمها عن طريق التغذية الراجعة.		٥٥ د
	إعطاء لعبة ترويحوية.	٥ د
		القسم الختامي

ملحق (٢)

نموذج لوحة تعليمية بطريقة الأسلوب المتبع

الزمن: ٩٠ د

الأهداف التعليمية: تعليم مهارة دوران الشريط + أداء وثبة الحجلة في الجمناستيك الإيقاعي.

الأهداف التربوية: بث روح المنافسة والانتباه.

الملاحظات	الفعاليات	الوقت	أقسام الوحدة التعليمية
	أخذ الحضور وإعطاء بعض الملاحظات . الإحماء مع استخدام مجموعة من تمارين المرونة والقفز .	٢٠ د ٥ د ١٥ د	القسم الإعدادي الجانب التنظيمي
تقوم المدرسة بالتنقل بين الطالبات مع توضيح وتقديم المساعدة وتصحيح الأخطاء .	تقوم المدرسة بعرض المهارة أمام الطالبات مع شرح وتوضيح كل ما يتعلق في تطبيقها . تبدأ الطالبات بالوقوف على شكل خط مستقيم ثم البدء في تعلم المهارة بعد سماع أيعاز المدرسة وتصحيحها للأخطاء عن طريق التغذية الراجعة . أداء وتكرار المهارة . لعبة ترويحية .	٦٥ د ١٠ د ٥٥ د	القسم الرئيسي الجانب التعليمي الجانب التطبيقي
		٥ د	القسم النهائي

ملحق (٣)

أسماء اللجنة التحكيمية

مكان العمل	الاسم	اللقب
كلية التربية الرياضية / جامعة بغداد	أميرة عبد الواحد	أ.د.
كلية التربية الأساسية / قسم التربية الرياضية / الجامعة المستنصرية	أنعام جليل	أ.م.د.
كلية التربية الرياضية / جامعة بغداد	ميساء نديم	د.
كلية التربية الأساسية / قسم التربية الرياضية / الجامعة المستنصرية	رنا تركي	م.م.
كلية التربية الأساسية / قسم التربية الرياضية / الجامعة المستنصرية	شيماء رضا	م.م.

